

مجتبی

MUJTABA



قصة الرجل التاجر
الذي أصابته الطاعنة

على صفحة ۹۸



الشفقي الذي طال عمره

حينما بدأ رسول الله (ص) بدعوته قريشاً إلى الإسلام تحمل منها أذى كثيراً، وفي يوم من الأيام لاحقته سفهاء قريش، فدخل بين شجر الأراك، فنغرت الإبل منه فجاء إليه صاحبها ((أبو ثروان)) ، فقال له، من أنت؟ فقال النبي (ص)، رجل استأنس إلى إبلك. فقال له، أراك صاحب قريش. قال النبي (ص)، أنا محمد رسول الله (ص). فدعا عليه النبي (ص) قائلاً، ((اللهم اطل شقاه وبقاه)). قال من سمع ذلك من النبي (ص)، إني رأيته شيخاً كبيراً يتمنى الموت فلا يموت، والناس يقولون هذا من أثر دعوة النبي (ص) عليه.





MUJTABA

افتتاحية العدد

السلام عليكم أحبكم، هنا في كل مكان من أرض الله الواسعة ، نعود إليكم مرة أخرى، لنلتقي على صفحات مجلتيكم العزيزة مجتبي، هذه المجلة التي يصدرها سنت فراعنا هائلًا يتمثل بحاجة الجيل الناشئ إلى الثقافة الإسلامية في عالم تتخطى فيه التيارات العلمانية والتيارات اللامبذية . فلا بد من أسعاف الناشئة الذين هم أجيال المستقبل بالقضاء الروحي لتستند إلى الفطرة السليمة وإلى الحق والصواب في كل ما نزل من السماء وترتب وضعه على الأرض بواسطة الأنبياء عليهم السلام وأوصيائهم الأئمة الطاهرين، ليكونوا حملة الرسالة القدسية وحياتها.

وفي هذا العدد تجدون ما تشتهون من أبواب وأركان مهيبة بالمحتوى، سواء مكان في موضوع العقيدة أو الأئمة أو السيرة أو الحياة أو صور تعكس الواقع للرئيس في الأمة الإسلامية بغية علاجه.

ولابد أن نذكر في خاتمة اللقاء شهادة الزهراء عليها السلام في الثالث عشر من هذا الشهر سنة ١١ هجرية، فحظكم الله أجورنا وأجوركم بهذه المناسبة الأئمة على قلوب شيعتها ومحبيها والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

طريقة الاشتراك

من خارج العراق: من صديق مجتبي ليميل القلم بموعد مواعيد مصرفية أو شيك بمبلغ ١٥ دولارًا على بابتك على البريد الشخصية رقم ٢٧٥ (٢٧٥ رقم المجلة) مؤسسة ان-السلامة، وادرس الجمهورية الإسلامية بجمهورية مصر العربية بملع-الكويت ليميل على بابتك، على البريد الشخصية خيانتان شماني رقم ٢٧٥-٢٧٥ رقم المجلة (٢٧٥) شعبة الجواهر، و-مسلة من الموائد في عنواننا المجلد ٢٧٥-٢٧٥ مع ذكر العنوان البريدي لتصل لكم المجلة.



صفحة النبي (ص)

عمرو بن شماس الأسلمي كان من أصحاب رسول الله (ص)، وممن
حضر الحديبية قال: خرجت مع علي إلى اليمن، فجفاني في
سفري ذلك حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت أظهرت
شكايتي في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله (ص)، فدخلت
المسجد ذات يوم ورسول الله (ص) في ناس من أصحابه، فلما
رأني حدد النظر إليّ حتى إذا جلست قال: يا عمرو، والله لقد
أذيتني!! فقلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله!
قال: بلى من أذى علياً فقد أذاني.



سيرة علي (ع) في رعيته

يا بن أخي هذا شيخ قریش

قال ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

لما اجتمع المهاجرون على بيعة أبي بكر أقبل أبوسفيان وهو يقول: أما والله، إنني لأرى عجاجة لا يُطفئها إلا الدم، يا لعبد مناف فيم أبوبكر من أمركم، أين المستضعفان؟ أين الأذلان يعني عليا عليه السلام والعباس _ ما بال هذا الأمر في أقل حي من قریش؟

ثم قال لعلي عليه السلام، ابسط يدك أبياعك، فوالله إن شئت لأملأتها على أبي فضيل _ يعني أبا بكر _ خيلاً ورجالاً.

فقال العباس بن عبدالمطلب لعلي عليه السلام لما سمع ذلك من أبي سفيان: يا بن أخي هذا شيخ قریش قد أقبل فامدد يدك أبياعك وبيباعك معي، فإننا إن بايعناك لم يختلف عليك أحد من بني عبد مناف، وإذا بايعك بنو عبد مناف لم يختلف عليك قرشي، وإذا بايعتك قریش لم يختلف عليك بعدها أحد من العرب.

فقال الإمام عليه السلام لعنه: لا والله يا عم إنني أحب أن اصحر بها، فاصكروه أن أبياع من وراء رتاج، وإن رسول الله (ص) أوصائي أن لا أجرد سيفاً بعده حتى يأتيني الناس طوعاً، وأمرني بجمع القرآن والصمت حتى يجعل الله عز وجل لي مخرجاً.



شهادة الزهراء (س) ورحيلها إلى ربها وهي في عمر الورد

فاغرو رقت عينا رسول الله بالبكاء
ممن؟ من زعماء قريش الجالسين حوله
الذين أخبره ربه أن عاصفتهم بالباب
تنتظر بالنبي (ص) أن يغمض عينيه؛
لتعصف بالإسلام وبالذي أراد الله له،
وأن بيت فاطمة سيكون أول الأهداف
يهدونه بالإحراق على من فيه وإن
ذلك سيكون باباً يفتح ولا ينسد من
الظلم والاضطهاد عليهم وعلى شيعتهم
حتى يظهر المهدي (عج). لقد أعدّ
النبي (ص) أهل بيته فاطمة وعلياً
والحسنين عليهم السلام لمرحلة ما بعده
فلا تتقصهم المعلومات، فقد حكاها الله
لنبيه مفصلاً كما جاء في القرآن في آية
الإنقلاب على الأعقاب، وأخذ عليهم
النبي (ص) العهد والميثاق أن يصبروا
ويعملوا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه. أخبرهم
النبي (ص) أن الله تعالى قضى على
هذه الأمة كما قضى على الأمم السابقة
أن يعطيها الحرية لاختيار الضلال إن
شاعت ما دامت لم ترتفع إلى المستوى
المطلوب من التقوى فتتميز بين القيادة
المعينة من الله تعالى والمعينة من قبائل
قريش، وأن امتحان العترة الطاهرة

جاء في كفاية الأثر عن عمار قال:
لما حضرت رسول الله (ص) الوفاة
دعا بعلي عليه السلام فسار طويلاً ثم
قال: يا علي أنت وصيي ووارثي قد
أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت
ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
وغصب على حقد، فبكت فاطمة وبكى
الحسن والحسين عليهم السلام، فقال
لفاطمة: يا سيدة النساء مم بكاؤك؟
قالت: يا أبة أخشى الضيعة بعدك!
قال (ص): ((أبشري يا فاطمة فإنك
أول من يلحقني من أهل بيتي، ولا
تبكي ولا تحزني فإنك سيدة نساء أهل
الجنة، وأباك سيد الأنبياء وابن عمك
خير الأوصياء، وإبنك سيد شباب أهل
الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله
الأئمة التسعة، مطهرون معصومون
ومنا مهدي هذه الأمة)).

وروى القاضي النعمان في شرح
الأخبار عن أبي سعيد الخدري
تفصيلات أخرى حينما قالت فاطمة
عليها السلام: يا رسول الله أخشى على
نفسي الضيعة بعدك!

يغشى عليها ساعة بعد ساعة، ولم يطل بقاؤها بعد أبيها أكثر من خمسة وسبعين يوماً ، فرحلت إلى ربها وعمرها لم يتجاوز الثامنة عشرة في الثالث عشر من جمادى الأولى سنة ١١ هجرية ، فجهّزها أمير المؤمنين حسب وصيتها ليلاً ولم يؤذن بها أحداً ممن ظلمها ودفنها ليلاً وعمى موضع قبرها ؛ ليبقى قبرها المجهول شاهداً على ظلامتها وهي بضعة النبي الطاهرة وروحه التي بين جنبيه!!



عليهم السلام بعاصفة الحزب القرشي قرية لا تبعد أكثر من ساعة عن وفاته (ص) ، فقد ذهب الأول والثاني إلى سقيفة بني ساعدة ؛ ليعلنا الخلافة القرشية.

بكى النبي (ص) لبكاء فاطمة عليها السلام وهذاها وطمانها بأن هذا الابتلاء هو ضريبة العبودية لهذه العترة الطاهرة المصطفاة لربها عز وجل، ففرحت الزهراء الحزينة وقالت: سمعاً وطاعة يا أبتاه، تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إلا ما يرضي الرب ، فرضا الله رضا أهل البيت.

هذا كله قبل أن تقع الواقعة، فلما وقعت وإذا بالحزب القرشي يهجم على دار فاطمة عليها السلام ؛ مهدداً بإحراقها على من فيها إن لم يخرجوا للبيعة ، وإذا بالخليفة الثاني ومعه أتباعه يدفع بالباب الذي خلفه فاطمة ويعصرها بين الحائط والباب، فتسقط جنينها وينكسر ضلعها وتضج إلى أبيها من سياط القوم فتقول: ((يا أبتاه ما لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة)).

وتستمر طريحة الفراش معصبة الرأس

كيف حفظ الله النبي من قتاله العرب

قال عامر بن الطفيل لصاحبه: إذا قدمنا على محمد فإني سأشغله عنك فإذا فعلت ذلك فاعليه أنت بالسيف، فلما دخلا على رسول الله (ص) قال عامر للرسول (ص): يا محمد خالني، أي أريد أن أنفرد بك لأتحدث معك، فقال له النبي (ص): لا والله حتى تؤمن بالله وحده، فلما كرر عامر طلبه ذاك كرر النبي (ص) قوله أيضا: أما أريد فقد بقي لا يحرك ساكنا، فلما أبى رسول الله (ص) أن يستجيب لعامر نهض عامر وقال:



قال تعالى: ((ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال)). الرعد: ١٣.

قيل: إن هذه الآية نزلت في رجلين اتفقا على اغتيال رسول الله (ص) وهما عامر بن الطفيل وآخر اسمه ((أريد)).



وهم قوم عَرَفُوا باللَّوْمِ.

أما أريد فإنه تابع سيره إلى قومه
فسألوه عما وراءه، فقال لهم: إنا قابلنا
محمدا قد دعانا إلى عبادة شيء وددت
لو أنه عندي الآن لرميته بالنبل حتى
أقتله، ثم خرج بعد ذلك بيومين
وكان يجر جملا، فارسل الله سبحانه
عليه صاعقة فأحرقتة وجمله، وأنزل
الله سبحانه: ((ويرسل الصواعق
فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في
الله وهو شديد المحال)).



والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا، فقال
النبي (ص): اللهم اكفني عامرا،
وحيثما عادا لام عامر أريدا على
تخاذله وقال له: لقد كنت لا أخاف
أحدا على وجه الأرض غيره، أما الآن
فلن أخافه أبدا، فقال له أريد: ما
هممت بما اتفقنا عليه إلا وحلت أنت
بيتي وبين محمد، لأنني لم أكن أرى
غيرك فأضربك بالسيف، أما محمد
فلم أكن أراه أبدا!!

ولما عادا بعث الله تعالى الطاعون على
عامر بن الطفيل فضربه في عنقه
فقتله في بيت امرأة من بني سلول،
وقد تأسف عامر إن لم يمت مقتولا
كما يموت الشجعان، كما تأسف
على موته في بيت امرأة من سلول،



ما أكثر الدروس وأقل المعبر

هذه القصة من القصص الواقعية التي جرت وقائعها في الأيام السود التي عاشها العراقيون في زمن النظام الفاسد المظبور.

تبدأ القصة حينما جاء إلى مستوصف صحي أحد المعوقين يمشي على عكازتين ، مراجعاً هذا المستوصف ، لتعقيم الجرح الذي أحدثه قطع إحدى رجليه، وكان هذا المعوق يراجع هذا المستوصف بين فترة وأخرى أيام النظام الطاغوتي للعرض نفسه حتى يلتئم جرحه، وكان الموظف الصحي يسأله ويلخ عليه عن سبب قطع رجله فكان المعوق يتهرب من الإجابة على هذا السؤال ويغير مجرى الحديث ، لسبب كامن في نفسه لا يريد كشفه.

وفي إحدى مراجعاته لهذا المستوصف سأله الموظف الصحي عن سبب قطع رجله والخب في طلبه وأقسم له أنه لن يطلع على موضوعه أحد من الناس، فأجاب المعوق كاشفاً له سره ومريحا ضميره في بث هذا السر لأن ضميره كان يؤنبه على العمل الذي قام به وادى به إلى هذه النتيجة السيئة، فقال: كنت أحد الأفراد العاملين في أمن النظام ومخابراته، فصنرت لنا الأوامر بالتعرض إلى مواكب أربعينية الإمام الحسين عليه السلام بالطريق ما بين النجف وكربلاء ومنعهم من السير إلى كربلاء وإلقاء القبض على المخالفين لأوامر النظام وتخريب كل شيء صنعوه لإستمرار العزاء وبقائه.

يقول هذا المعوق: فجنّت إلى قدور اللوكب التي يطبخون بها غداء اللوكب وعشاءه فرفستها برجلي فوق القدر المملوء بالرز على الأرض وانكفا الرز على التراب وكذلك فعلت بالقدور الأخرى



ظرائف و ظرائف



يعاقب قبل الجنابة

دخل رجل بيده قطعة فمأش على خياط، ولما أخذ الحياط القطعة فاسها، فقال له الرجل أرحوك أن تفصلها سرة ويطرون ولا تعديني بالمواعيد تارة تعتذر بمشاعلك وتارة تقول: إن الصانع تأخر عن المجيء وتارة تقول انقطع التيار الكهربائي، ثم قال للحياط: أعطني القطعة فلا يسعي تحمل هذه المواعيد، فأخذها وانصرف معصبا.

حكا وابنت المسكينة

قال حكا لأبنته خذي هذه الجرة واملئها ماء من النهر، ثم ضربها صفعة قوية على خدها، فبكت الطفلة واستغربت من الصفعة، فقالت: لم ضربتني ولم افعل شيئا؟ فقال: إنما ضربتك حتى لا تأتي وتقولني انكسرت الجرة، فما فائدة الصفعة بعد انكسار الجرة!!

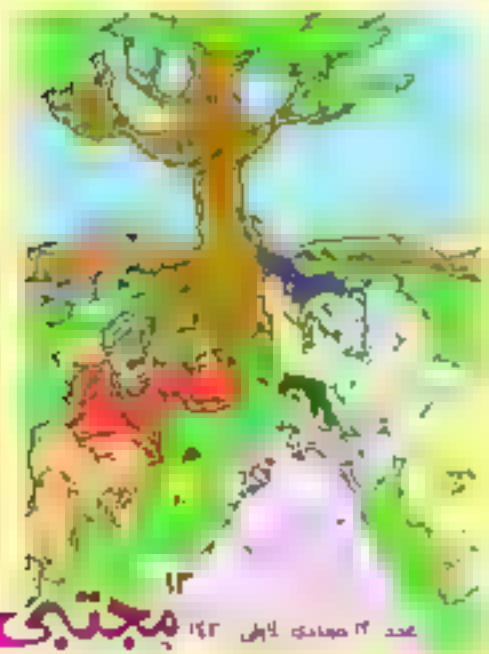




مزر رجل بجسارة وراءها مشيعون ، فسأل أحدهم فقال،
من المتوفي؟ فقال الرجل المشيع، الله تعالى. فقال الرجل، يا
كافر الله حي لا يموت فقال المشيع، ما أصعب إن كنت
جاهلا ، سألتني عن المتوفي ، فإله يتوفى الامس حين
موتها، كان عليك أن تقول: من المتوفى! فقال الرجل،
معذرة لقد بت الامس بدون عشاء فتغيرت احوالي

كُسالى

كان قوم كسالى ينامون تحت شجرة
كمنثرى ويقول: ((إن سقط من الشجرة شيء
في أفواهنا أكلناه وإلا فلا)). فسقطت
كمنثرات إلى جانب أحدهم فقال لصاحبه،
صعها في فمي يرحمك الله، فقال لو أقدر على
وصعها في فمك لوصعتها في فمي من باب أولى!!



انزل رحمك الله



خرج رجل على حماره إلى السوق فصادقه رجل
يمشي وراءه وهو كبير السن وطلب منه أن يردفه
حلقه فاردفه، فقال الرجل: ما أفره حمارك! ثم عاد
ثانية وقال: ما أفره حمارنا! فقال صاحب الحمار،
انزل رحمك الله قبل أن تقول: ما أفره حماري!

مفارقات

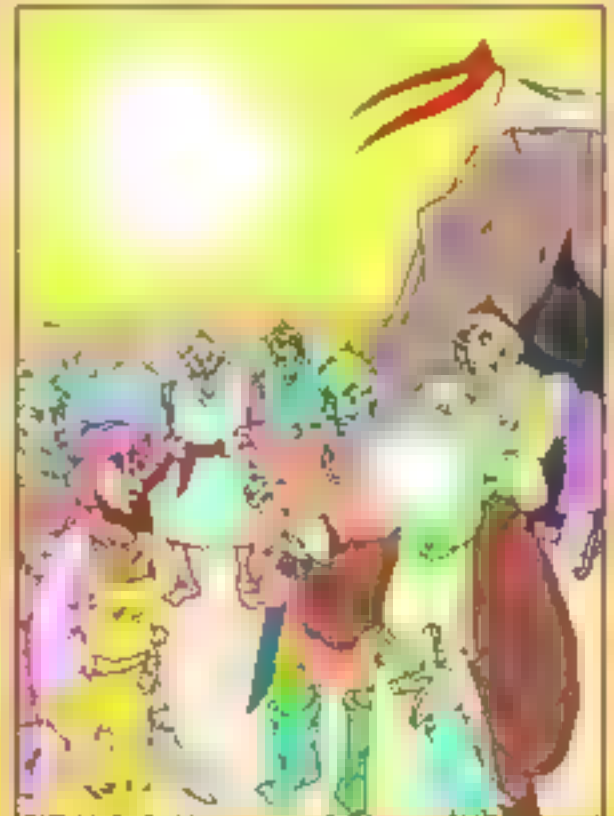
كان لمعاوية عملاء يتحركون كما يريد في جبهة أمير المؤمنين عليه السلام كالأشعث بن قيس وربيعة بن أبي شذاد الخثعمي يغريهم بالأموال ، ليفسوا عوائق في طريق المسلمين وأميرهم. ومن دأك مثلاً

حيثما بايع الناس أمير المؤمنين عليه السلام تلت السعة التي لم يشهد التاريخ مثلاً لها هما سبق أو فيما لحق حتى حسدت إليها الكعاب (العتبات) جاء ربيعة بن أبي شذاد الخثعمي فبايع كما بايع الناس على كتاب الله وسنة رسوله وقد شارك في معركة الجمل وصعد إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام. ولكن حيثما تحركت يد معاوية بالخماء وصاح الشيطان بأولئانه وهتج الأشعث الخوارج فرفعوا سيوفهم على أمير المؤمنين عليه السلام لإيقاف الحرب في صعيد حاء ربيعة هذا وصعد راية خثعم فقال له أمير المؤمنين عليه السلام بايع على كتاب الله وسنة رسول الله (ص) قال أبايع على سنة أبي بكر وعمر فقال له أمير المؤمنين عليه السلام وبك لو أن أبابكر وعمر عملاً بعير كتاب الله وسنة رسول الله (ص) لم يكونا على شيء من الحق فتابعه كارهاً فنظر إليه أمير المؤمنين عليه السلام وقال أما والله نكأني بك وقد بصرت مع هذه الخوارج فمئلت. وكأني بك وقد وطأتك الخيل بحواضرها. قال من سمع هذا القول من أمير المؤمنين عليه السلام لقد رأيت يوم النهروان قبلاً قد وطأت الخيل وجهه وشدخت رأسه. فندكرت قول علي عليه السلام وقلت: لله در أبي الحسن ما حرك شعتيه قط بشيء إلا كان كذلك.

كيف تتحرك ذبول

معاوية القضاء حكم أمير

للمؤمنين عليه السلام



الإنتمائية في مواقف معاوية

في وثقة صعين قام أبرهة بن الصباح بن أبرهة الحميري فقال: ويلكم يا أهل اليمن، والله إني لأظن أن قد أدن بصلانكم، ويحكم حلوا بين هذين الرجلين فليقتلا فأيهما قتل صاحبه ملنا معه جميعاً. وكان أبرهة من رؤساء أصحاب معاوية، فبلغ ذلك علياً فقال صلى أبرهة بن الصباح، والله ما سمعت بحطبة منذ وردت الشام أنا بها أشد سروراً مني بهذه، فلما بلغ معاوية قول أبرهة فتأخر أحر الصوف وقال لمن حوله، إني لأظن أبرهة مصاباً في عقله، فقال أهل الشام، والله إن أبرهة لأفصلاً ديناً ورأياً وبأساً، ولكن معاوية مكره مباررة علي، فقال أبرهة أبياتاً يظهر منها أنه ترك معاوية واعتزل.

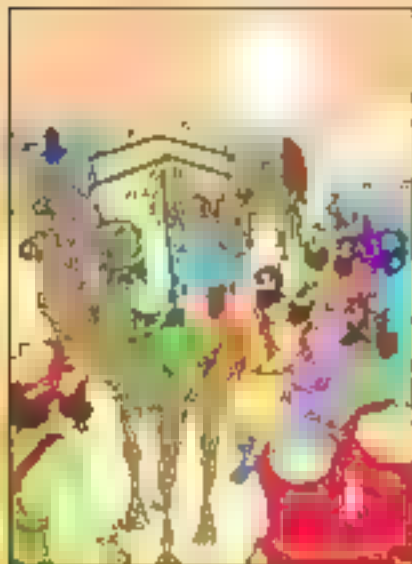


لم المؤمنين وخوانسا

جاء في تاريخ الطبري أن أمير المؤمنين عليه السلام جهر عائشة بكل شيء يسغي لها من مركب أو زاد أو متاع، وأخرج معها كل من جاء من حرج معها إلا من أراد المقام بالبصرة واختار لها أربعين امرأة من نساء أهل البصرة المعروفات المسهون العمانم والسلاح كأنهن رجال، وقال محمد بن أبي بكر أحي عائشة جهر يا محمد فقلعها المدينة، فلما كان اليوم الذي ترخل

فيه ودعت الناس الذين خرجوا لوداعها فقالت ما مصمونه ((يا أولادي نحن الصحابة قد عذب بعضنا على بعض لأنه سببطين منه ما يراه لازماً أو إنه يريد المزيد منه من الخير فإن بلغكم من بعضنا غضب على بعض فلا تجعلوه سبباً للمزاع والحرب، وأنا رغم عني علي بن أبي طالب فهو عدي من الأخيار ولم يكن بيبي وبينه إلا ما يكون من الروحة وأقارب روحها من أمور صغيرة)).

أقول: هذا اعتراف منها أن علماً عليه السلام من الأخيار فما بالها جئشت الجبوش عليه رغم علمها أنه من الأخيار؟ وما بالها أرهفت أرواح الآلاف من الناس من الخاسمين لأموار صغيرة كانت بين الروحة وأقارب روحها!!



مواقف علي (ع) النبيلة

في حرب الجمل

كلمات عبدالله هاشم
رسم: حسين



دحر أمير المؤمنين (ع) البصرة بعد انتصاره على معسكر أهل الجمل يوم الاثنين فأتاهم إلى المسجد فوسى إليه ثم وألاه الناس إليه

فقامت إليه صفية امرأة العازب زوجة عبد الله بن جحف وقالت يا علي يا فاضل لأجدة يا معزق لجمع أيام الله بمسك مسك فكما أصبحت وأند عبد الله مسكاً

ثم راح إلى عائشة وهو راكب على بعلة، وهي في دار عبد الله بن جحف العظيم در بالبصرة، فوجد النساء يبكين على عبد الله بن جحف وعثمان بن جحف



فأمر يرد عليها أمير المؤمنين (ع) فقالت، حين دخل علي عائشة فسلم عليها وحسن عليها وقال لها حينها صفية بما تكره

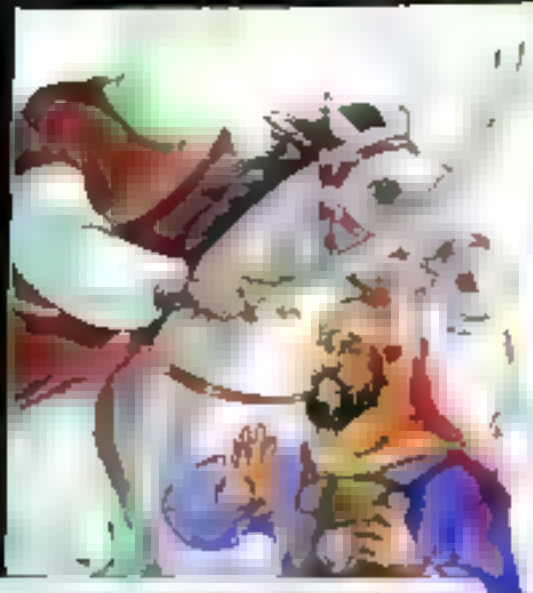
ثم قام أمير المؤمنين (ع) فخرج فاعانت عليه صفية بكلامها الشامي فقال لها لقد هجمت لي فخرجت إلى البيت وألقيت في فيه، ثم أتى البيت وأقبل من فيه، ثم هذا البيت فاقبل من فيه



وسكان رجل من أهل بني أمية فاجتمع عليه لسلام معكمهم، فلما سمعت منه ذلك سكنت فلما خرج أمير المؤمنين (ع) من الدار قال رجل من أصحابه من الأثر: والله لا نقسم هذه الرأيا فقال له أمير المؤمنين (ع) + أنه لا يهتكر سم ولا تفتخر در (د) كهذه ميراثي وبن سمر بكر اسكنكم وسقني امرائكم وصلحوا، حكم فاجتمع صفاء وصفيّة هذه معروضة، دام طاعة لأمير المؤمنين (ع) وهي بنت لخت من هكاه من بني عبد الله وسكان، أمير المؤمنين (ع) قد قبل حديثاً يوم نشر ابن طلحة وعنها يوم حد وهو طاعة من بني طلحة وسكان حامل يوم، نشر كبري سكتا قتل عليه لسلام روحها في مصر سكة تسجل، وأذلك قال لها حينما حينها بكلامها الشامي إلى لا أملك أن سمعني يا صفية، وقد قتلت حديث يوم نشر وعلمك يوم حد (روحك الآن) ولو سكنت قاتل الأحمدة لقتلت من في هذه البيوت وسار عليه السلام إلى أبواب العرب بسدة ما قتله عليه لسلام روحها عنده من خلف هذه يكن عليه لسلام هو السيد في ذلك، أما سكتا روحها هو الماني بالنسبة، لا تحكي عليا (ع) ونزل قلته

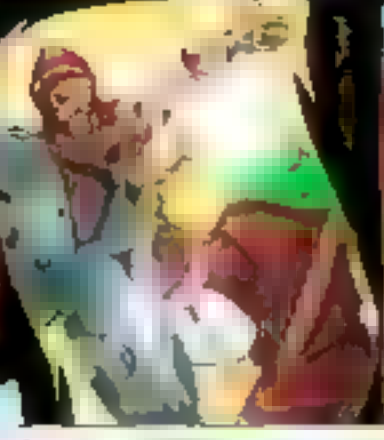
هزج آبه امير لوميس عليه السلام منكر
هزبه علي وجهه انتظار بصفه شرف رسه!!

اد حرج رجل مدحج بالسلح يهون ويهول ويهول
هزبه امير لوميس منكره



هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)
هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)

هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)
هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)



هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)
هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع) هزج امير لوميس (ع)

قصة واقعية توضح ما آلت إليه الأمة الإسلامية

في حقل رفاف جنوب تونس كانت النساء يتحدثن عن امرأة تزوجت من رجل فسمعت بذلك عجوز كبيرة فاستعربت من رواحها بالرجل المذكور، وطأ سألها عن سبب استعرابها قالت، هما اخوان من الرضاعة وقد رضعتنا معا!!

ونقل الدنيا هذا الى ارواحهم ثم وصل الى عائلة الروحة وعائلة الروج وسالوا وتثبنوا فدا انحبر صحبح، وهنا قامت قيامة العشيرتين وبدا النراع والعراك وسقط عدد من الجرحى، وكل عشيرة تتهم الأخرى بأنه السبب الذي سببنا الى سخط الله وعقابه، أد كيف تزوج أمراء أحاهما، خاصة وأن الرواج قد مر



عليه عشر سنوات ولما من لاطفال ثلاثة، ورجعت الأمراء الى بيت أبيها وحاولت الانتحار من هول الصدمة، الى ان تدخل احد كبار العشيرتين ويصحبهم بان يستفتوا العلماء عسى ان يجدوا خلا. وما راجعوا العلماء اجمعوا كلمهم على حرمة الرواج وضرورة تهريق الزوجين، لانهم من اتباع مالك، وهو يحرم هذا الامر ولو بمقدار قطرة من الحليب، لأن امامهم مالكا قاس الحليب على اخمر (ما اسكر كثيرا فقليله حرام) فاسقط في ايديهم، لكن رجلا منهم قال لهم، اسالوا التيجاني السماوي في مدينة قفصة فإن له اطلاعا واسعا بالمذاهب والفرق.

فراح روج أمراء الى بيته ونقل له القصة بالتفصيل ثم قال، لقد تهدم بيتنا، واطفالنا كأنهم يتامى ورواجتي تريد الانتحار، فلا بيت يجمعنا ولا حل نراه في الافق، فلعلك تسعفنا. قال له التيجاني، كم مرة رصعت رواجتك من تلك العجوز؟ قال الروج، لا ادري غير ان رواجتي رصعت منها مرتين او ثلاث وقد شهد أبوها بذلك.

فقال التيجاني، إذا كان الامر كما تقول فلبس عليكما شيء ورواجكما صحيح، وما ان سمع الرجل بهذا الحكم حتى أنهال على التيجاني يقبل رأسه ويديه، ولذلك خرج من البيت بحالة لا شعورية يريد ان يبشر اهله بذلك وعشيرته.



وفي اليوم الثاني رجع هذا الروح ومعه سبعة رجال، وهم والده ووالد زوجته وعمدة القرية وإمام الجمعة والمرشد الديني وشيخ العشيرة ومدير مدرسة القرية وجاؤوا مستفسرين عن خبر حلية الزواج. وبدا الجماعة يتحدثون فس التيجاني لهم ابها الاحوة اجتاروا منكم رجلاً يتحدث باسمكم حتى يصل بالحوار الى النتيجة المطلوبة فاعجبتمهم الفكرة، وعينوا المرشد الديني لذلك، فقال لي، كيف تحلل ما حرم الله ورسوله والائمة؟ فقلت له، اعوذ بالله ان افعل ذلك، ولكن الله حرم الرصاعة بآية مجملة وفصل رسول الله (ص) ذلك. فقال المرشد، اعرف ذلك، ولكن الإمام مالكا يحرم الرصاعة من قطرة واحدة.



فقلت له، هل كان الإمام مالك صاحبها؟ قال، لا، قلت، وهل هو من التابعين؟ قال، لا، قلت، فأنهما قرب هو أم الإمام علي عليه السلام الى رسول الله (ص)؟ قال، بل سيدنا علي كرم الله وجهه هو باب مدينة العلم وهو من الخلفاء الراشدين. قال التيجاني، فلماذا تركتم باب مدينة العلم واتبعتم رجلاً ليس من الصحابة ولا من التابعين، بل عيّنته السلطة الحاكمة اذالك. فقال أحدهم، سمعنا منك إنك

شيعي تعبد الإمام علياً، فلكره صاحبه قائلًا، أما نستحي ان نقول هذا لرجل فاضل مثل هذا، وقد اجتمعت مع العلماء، فلم نر عيني مكتبة عظيمة كمكتبته، قال التيجاني، هذا صحيح أنا شيعي، ولكن الشيعة لا يعبدون علياً، ولكنهم بدلاً من ان يفلدوا مالكا فلدوا علياً عليه السلام، وهو باب مدينة علم رسول الله (ص). قال المرشد، وهل حلل الإمام علي رواج الرصعين؟ قال التيجاني، قلت، لا، ولكنه يحرم ذلك إذا بلغت الرصاعة خمس عشرة رصعة كاملة ومتوالية او ما أثبت لحماً وعظماً.

ففرح والد الروجة وقال، الحمد لله فإن ابنتي لم ترصع إلا مرتين او ثلاث وفي قول الإمام علي عليه السلام محرج من هذه الطحينة.





فان امرشد، فم هو دليلك على ذلك؟ فقدمت لهم كتاب منعاج الصالحين للسيد انجوني (قدس سره) وقرأ بنفسه عليهم باب الرضاة وفرحوا جميعا خاصة روج المرء ووالده ووالدها وطبخوا اعادة الكتاب اليهم ، فسلمته لهم وخرجوا فرحين ومعنذين.

لكن الشيطان لا يسكت ويسلم لذلك، اد البقى بعم احد ،عوانه وقال لهم ان النيجاني عميل لاسرائيل وهو شيعي والشيعة يبيعون بكاح لاحتوا، وبن منعاج الصالحين كتاب صلاة، وعليهم راساً على عقب فارندوا واحبروا الروح ان يندم للمحكمة بطلاق زوجته في قصة واحال الحاكم طلبه الى معني الجمهورية في تونس وسافر الروح الى تونس وبقي فيها شهراً حتى انتهى مفتي الجمهورية ، فسأله عن قصته وعن العلماء الذين قالوا بحلته

الرواج، فقال لم يكن هناك شخص غير النيجاني السماوي ، ثم امر الروح بالرجوع وبعث رسالة الى رئيس محكمة قفصة بحرم فيها ذلك الرواج. فجاء الروح الى النيجاني وعليه اثار الإهذار وتعب، ليعتذر من النيجاني عما سبب له من مشاكل وبعد أيام وجه رئيس المحكمة كتاباً إلى النيجاني بامره باحضار الأدلة التي اعتمدها في عدم بطلان ذلك الرواج. قال النيجاني السماوي ، فذهبت الى المحكمة في الوقت الميعين ومعني المصادر المطلوبة وأدخلت الى قاعة المحكمة وإذا بي أجد هناك المحكمة المكونة من رئيس المحكمة الابتدائية ورئيس محكمة الناحية ووكيل الجمهورية ومعه ثلثة اعضاء لابسين ملابس القضاة وهم في جلسة رسمية وقد حصر روج المرء في اخر القاعة ، فلما سلمت عليهم وكانوا ينظرون الي باشمئزاز واحذقار ولما جلست حاضني الرئيس بأسلوب حشن قائلاً، انت هو النيجاني السماوي؟ قلت، نعم، قال، انت اندي اعزيت بصحة الرواج في هذه القضية؟ فقلت، لا لست انا اعفني ولكن الأئمة وعلماء المسلمين هم الذين افنوا بصحته، فقال، انت الآن في قصص الاتهام، وإذا لم تثبت دعواتك بالدليل فسوف نحكم بسجنت، فعممت بالأمرة التي حيكت صدي من قبل علماء السوء الذين قالوا اني صاحب فنة واني مبعوث للدعوة الى التشيع، فقال لاحدهم رئيس المحكمة إذا احصرت شاهدين بشهاد ان بذلك صدق فسألقه في السجن.

هذا إضافة الى الدعايات التي بثها الإخوان المسلمون باني ابيح بكاح الاحوات، وهو ما نقول به الشيعة.

قال النيجاني، فصممت على الدفاع عن نفسي بكل شجاعة وقلت لرئيس المحكمة ، هل انكلم بصراحة وبدون خوف؟ قال، نعم تكلم فليس لك محام قلت، اولاً اني لم اصب نفسي للإفتاء، وهذا الروح امامكم اسألوه فهو الذي جاء الى بيبي وطرق بابي، وكان واجبا علي ان أجيبه، وما سألته عن عدد الرضعات التي رضعتها زوجته من العجور قال، رضعتين، فهناك اعطيته حكم الإسلام فيما، فلست انا من المجهدين ولا من المشرعين.





قال رئيس المحكمة، قلت الآن تدعي أنك تعرف الإسلام ونحن نجعله، فقلت، أستعفر الله نألم أقصد ذلك، ولكن الناس هنا يعرفون رأي الإمام مالك ويتوقعون عنده، وإن فنشأ آراء المذاهب فوجدت حلاً لهذه العصة. قال الرئيس ابن وجدت الحل؟ قلت، هل لي أن أسألكم سؤالاً؟ قال، سأل، قلت، ما هو رأيكم في المذاهب الإسلامية؟ قال، كلها صحيحة، قلت،



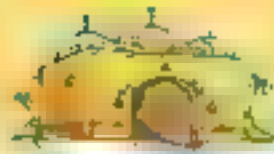
فأرحموا هذا المسكين الذي قضى الآن أكثر من شهرين وهو مفارق لزوجته وأطفاله، بينما هناك من أذهب الإسلامية من أجل مشكلته. قال رئيس المحكمة بعصبية، هب الدليل كفك تهريجاً، فأخرجت له من حقيبتي كتاب منهاج الصالحين للسيد الخوئي (قدس سره) وقلت هذا مذهب أهل البيت عليهم السلام وفيه الدليل، فقاطعتني قسلاً، دعنا من مذهب أهل البيت نحن لا نعرفه ولا يؤمن به!!

قال لتهجاني، كنت متوقفاً هذا الرد فأحضرت معي بعد البحث والتفكير عدة مصادر لأهل السنة والجماعة منها صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتاب الفتاوى للشيخ الجامع الأزهر شلنتوت وكتاب بداية المجتهد وبهاية المقتصد لابن رشد وغيرهما. وما رفض رئيس المحكمة أن ينظر في كتاب منهاج الصالحين للسيد الخوئي سألته عن الكتب التي يثق بها، قال صحيح البخاري ومسلم، فأخرجت له صحيح البخاري وفتحته له وقلت، اقرأ يا سيدي، فقال اقرأ انت، فقرأت حدثنا فلان عن فلان عن عائشة أم المؤمنين قالت، توفي رسول الله (ص) ولم يحرم من الرصعات إلا خمسا فما فوق، وصحيح مسلم ١٠ رصعات معلومات ثم نسخر بخمس معلومات، فأحد مني الكتاب وقراء واعطاء الى وكيل الجمهورية وناولوه هذا إلى الآخرين، ثم أعطيتهم فتاوى الشيخ محمود شلنتوت الذي قال، إن هذه المسألة اختلف فيها العلماء فمن قائل بأن المحرم ما بلغ خمس عشرة رصة ومبعض من قال سبعة ومنهم من حرم فوق الخمسة، عدا مالك الذي خالف النص وحرم قطرة واحدة. وبعد أن أطلع رئيس المحكمة على كل ذلك التفت الى زوج المرأة وقال، احضر لنا والد زوجتك، ليشهد امامي ان ابنته رصعت مرتين أو ثلاثة وسوف تأخذ زوجتك معك هذا اليوم وطار المسكين فرحاً، وما حلا المجلس التفت الي رئيس المحكمة وقال معتذراً، سلّمحتني يا أستاذ لقد علطوني فبت وقالوا عليك اشياء غريبة، ولأن عرفت انهم حاسدون يريدون بك الشر، ثم قال، سمعت انه عندك مكتبة كبيرة فهل نسمح لي بايجي، الى بيتك لنحدث واستفيد منك، فاتفقنا على يوم السبت من كل اسبوع، وأخرجت من المحكمة فرحاً بهذا النصر العظيم، إذ كنت دخلت اليها خائفاً وجلّلاً مما سيعملونه معي، وإذا برئيس المحكمة ينقلب الى صديق حميم يقدم لي الاحترام الكامل ويطلب المجيء الى بيتي، ليستفيد مني، ذلك من فضل الله وبركات أهل البيت عليهم السلام، وشاع الخبر وطار صيتي في كل القرى المحيطة ورجعت المرأة الى زوجها والنامن يقولون انه اعلم من الجميع.

عصافير الجنة



هبة الإمام الحسين (ع)



كانت هناك قرية صغيرة بين السجف وكر بلا، تسمى (حاج الحجاج) فيها
وكنيل من قبل الشيخ الأنصاري (الفسرد) يفهم فيه الصلاة جماعة ويرسلهم وكان على
حاجب كبير من فروع وبنغوي، وقد حبه أهل المنطقة كثيراً، وفجأة حجب عنهم فبما
الباس عنه فله يعرفوه عنه مبينا فجاؤوا إلى السجف وسأله الشيخ الأنصاري عنه، فأرسل حلاله
وسأله عن سبب تركه عمله فقال لقد رأيت رؤيا فخرجتني ريت ثلاثة قصور أحدها يبقى
جدا وسحر دونه وثالث أقل منهما، فسألت لن هذين القصور فقالوا: الأول للشيخ الفريدي وهو
فقيه حكيم ستهر بكتابه (أسرار الشهادة) وكان واعظا حسيبا والفقر الذي دونه للشيخ
الأنصاري والثالث لك وسوف تنتقل إليه بعد ثلاثة أيام، ثم قال فوكنيل للشيخ الأنصاري، إني
أفقت لهم لن هذا القصر الذي هو في فهو لطيف من فقه عال في الصلاة، ولكن كيف يكون
لصخر الشيخ الفريدي أعطه من قصر الشيخ الأنصاري مع جلالة وعظمه الشيخ الأنصاري؟
فقالوا لن الشيخ الأنصاري حصل على هذا القصر بعلمه وعمله وورعه، فب الشيخ الفريدي
فقد أعطني إليه ذلك القصر من قبل الإمام الحسين (ع)

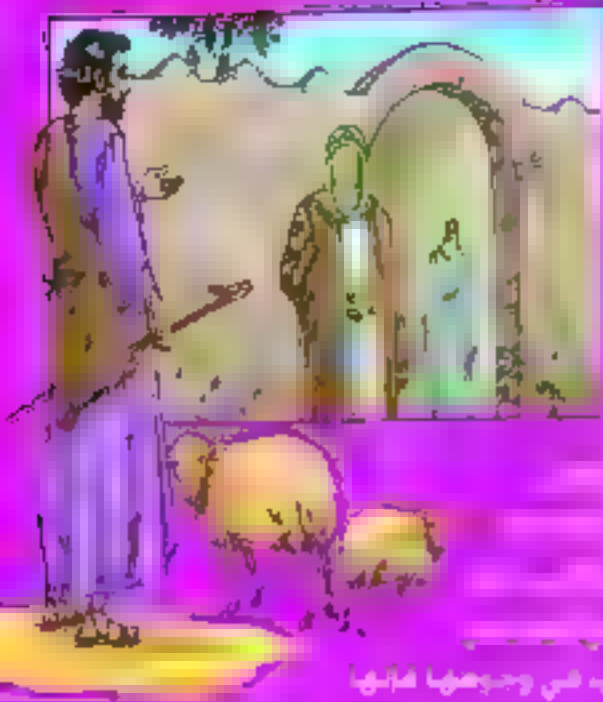


أمر رسول الله (ص) وجيشه في منطقة ((الفسرد)) وهي منطقة قد تعرضت لغضب الله سبحانه
فقال لأصحابه: ((لا تغربوا من ماء هذه البئر شيئا، ولا تتوضأوا للصلاة منه، وما كان من
عمرين عجزتموه لغيركم فاعطوه للإبل، ولا تأكلوا منه شيئا، ولا يقرح من أحد منكم لليلة
إلا وعمه صاحب له)).

من صفات الغضب عليهم

سمع النابذ ذلك وألقوا إلى رجلين من بني سعلك قد خرج الأول لفضله حاجته وخرج
الثاني لطلبه يمر له، فلما الأول ففقد خنفته فخرج في طريقه، ولما الثاني فقد حمله فخرج
وألقاه فوق جبل ملي، وأخبر الرسول (ص) بأمر الرجلين، فاستدعى الأول ودعا له فشفاه الله
وأعاد إليه وعيه وفينه، ولما الثاني فقد حمله قوم من طيء وبقي عندهم حتى قدم الرسول
الجنة فبهم به إليه. وكان رسول الله (ص) حينما من بهمة المنطقة غسل وجهه بثوبه وقال
لقومه: لا تأكلوا بيوت الذين تكموا إلا وقتكم وأكون خولا من أن يصيبكم أو أصيبهم





دخول الجيئة ربيعة بحسب الله

أمنه عند فقال له النبي (ص) أصرّب في وجهها فأنها

من صاعبها كان معها يسوقها

ثم يصرّح في القلعة فيقول لبيك عليه وبيته

من وجهه ونفوسه له



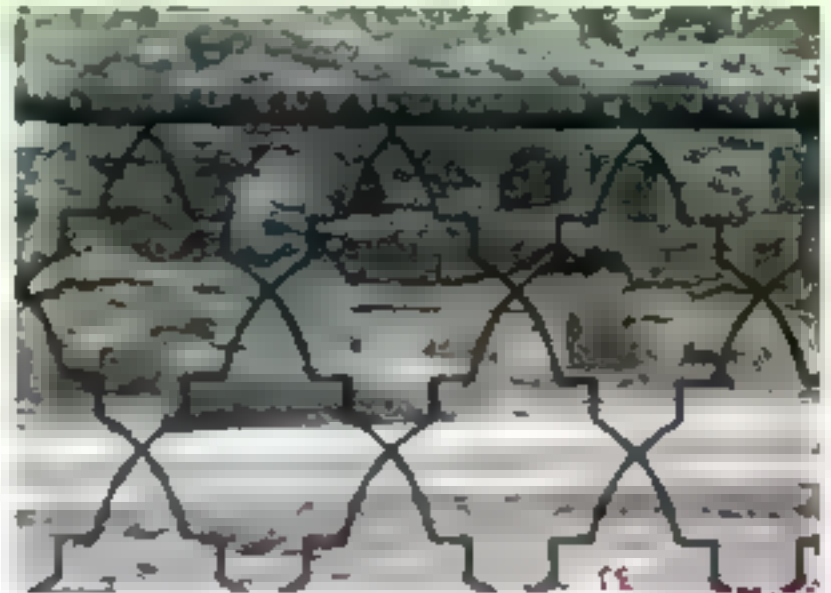
المرحلة الثانية

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: كان عبدالله بن مروان يطوف في البيت وعلي بن الحسين عليه السلام يطوف بين يديه ولا يثمت إليه، ثم يتمكن عبدالله من أن يرى وجهه فقال من هذا الذي يطوف بين يدي ولا يلعب الياء؟ فقبل له هذ علي بن الحسين، فلما حس مكانه قال: ربه الي فربه فقال له يا علي من الحسين؟ لي لست قاتل أبيك، فما يمنعك من نصير إلي؟ فقال علي بن الحسين صلوات الله عليهما: إن قاتلني فقد علي نفسه بما فعله دنياه. وأفسدني عليه بذلك آخرته. فإن حسنت أن تكون كهو فكن، فقال عبدالله: كلا. ولكن نصير اليك لسان من دنيا، فجلس زين العابدين عليه السلام وبسط رداءه فقال: اللهم أره حرمة أوليائك عنك. فإن رداؤه مملو ذرا تكاد شعاعها يحصف بالابصار ثم قال: من يكون هذ حرمة عبد ربه كيف يحتاج إلى دنياك؟ ثم قال اللهم حدثها فلا حاجة لي فيها



المآسي الظالمة في البقيع سنة ١٤٢٠هـ

في اواخر شهر صفر من عام ١٤٢٠ هـ جاء المومنون من الإحساء والقطيف في العطلة الربيعية مع عوائلهم لزيارة النبي (ص) وأنمة الهدى عليهم السلام في البقيع خاصة. وقد صادف محيّنهم مع ذكرى وفاة النبي (ص) والإمام الحسن المجتبى عليه السلام، فقام رجال الأمر بالمعروف المتواجدون عند أنمة البقيع بالتحرش بهم واحد الصور لعوائلهم المحافظة، ولما امتنعوا من ذلك ضربهم رجال الأمر بالمعروف وحدثت مشادة بينهم وبين الرانرين اختتمت فيها أبسط حقوق الإنسان في ممارسة شعائره الدينية ولعلع الرصاص معبرا عن نوايا سوداء متشددة أبعد ما تكون عن روح الإسلام، ومما زاد في الطين بلة تدخل السلطة الحاكمة إلى جانب المتشددين، حيث أقت القبض على العشرات من الرانرين وسافقتهم إلى المحاكم بتهمة الإفساد في الأرض، وهي تهمة يعاقب عليها القانون السعودي بالإعدام، مما ألهب مشاعر الملايين من المسلمين في داخل السعودية وخارجها وانعكس هذا في الإحساء والقطيف باعتصام الناس وعدم قيامهم بأعمالهم وقيامهم بالتظاهر لرفع الضغط والاضطهاد المدني والديني تجاههم، إن معالجة هذه القضايا بالعرف والشدة والحقد ومصادرة حريات الناس بالإكراه والقوة لا يجدي نفعا، وهو أبعد ما يكون عن روح الإسلام في التسامح والتعاون، فلا بد لمسطحات حقوق الإنسان ان تطلع على ما يجري في السعودية السلفية التي مونت العالم بالإرهاب والحلايا الارهابية نتيجة البرامج الثقافية التي تبثها وتعمل على تنفيذها يوميا.



مسيرة الأربعين سنة ١٤٣٠ هـ معبرة الحية

لقد اذهلت مسيرة الأربعين بحو خير الحسين عليه السلام في كربلاء من كل أنحاء العراق والعالم مشيا على الأقدام كل العراقيين وكل الموالين وكل للعانيين. فلما مضى ان يتوجه الناس كل الناس الرحل والمراة والشيخ الكبير والشاب والاطفال والعوقين سيرا على الأقدام مسافات طويلة خمسمائة كيلومتر أو ستمائة كيلومتر من البصرة والناصرية والساوة والعمارة والكوب والديوانية والحلة وبعداد والسجف والموصل وحانقين في أيام الشتاء الباردة والمطريرة بأعداد غفيرة حبا بلغت ثلاثة عشر مليوناً أو خمسة عشر مليوناً. إن هذا لوحده يعتبر معجزة لهية ان تستطيع مدينة صغيرة كمدينة كربلاء ان تضم هذه الأعداد الهائلة من دون أن تحدث بينهم مشكلة أو حادثة سير أو عدم استطام في الواكب أو شجار أو غير ذلك، ونحن نرى في موسم الحج الذي لا يزداد الناس فيه عن مليونين أو ثلاثة. رغم دخول الدولة بكافة إمكانياتها بتخطيط والتدبير وتسهيل الأمور ومع هذا لا يخلو موسم من المواسم من حوادث مؤلمة يروح ضحيتها العشرات من الحجاج نتيجة التداخل وعدم استطام السير أو الحراسق أو غير ذلك، فكيف تضم مدينة صغيرة هذه الأعداد الهائلة من دون أحداث أو قوضى. إن هذا امر ملفت للنظر وعلى العاقل ان يتدبر يد العيب الإلهية كيف سهلت هذا الأمر بهذا الشكل.

وإذا أضفنا لهذا ما صنعه هؤلاء الناس جرائهم الله خير الجراء من بلل وعطاء وسحاء في الماء والعناء ولبلايس والعمامات الحارة وتهيئة الخدمات الصحية ولوازم البيت والراحة ووسائل النقل والورم الصحية للمشاة والخلق العالي في استقبال الراسين وتحميف معاناتهم وتسهيل أمورهم في أحجامهم والاتصال بوسائل الاتصال بدويهم وإراحاتهم الذين غادروهم قبل عشرة أو خمسة عشر أو عشرين يوماً سيرا على الأقدام بشكل مجاني. ولقد بدع الحال ان الراس الذي قطع مسافة أربعين كيلومتراً أو أكثر من ذلك قد تورمت قدماه فباتي إليه المختصون من المرضين والأطباء لرفع الورم عن قدميه وسحب الماء من أسفل قدميه وجعله في قنابي لتترك به إلى غير ذلك من العنايات والرعايات التي رفعت راس العراقيين عالياً أنهم بذروا أنفسهم وما يملكون في خدمة سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه. إنها دروس الولاء. إنها تقوى القلوب للومعة. إنها رعاية الباري تعالى لن سار على دربه لإحياء ذكرى الأربعين. أربعين الإمام الحسين سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه.



الخليعة الثالث يقتل نفسه

[illegible]

القديم كعمار بن ياسر - صاحب بطرك انطاكية
والمسيحي واللاهوتية في ابي - انطاكية من عام ميلاد

هذه هي الآية من "عصر الصمد" وفيه على
تأني تكارره ثم نسي فيه نه في له وفيه لم يفتوت
على منهم تعالى فيهم لم يفتوت فيهم لم يفتوت

فرضي اليه امر المؤمنين و معاليه
و دعت له بكار البيهقي لأعماله نذل

فاحمد وفدومه آيه شمس كنمان وحادويه خاتمه
انسانه واني كنن مطليه وحو نه حصي اعني
عليه فتح يضل كمان الطير والحمر والمهر
والقضاء في حيله وكذا وراي اناس مره اخرى
ان امر للناس في فاحمد عليه هو عطفه وديكته
فاحمد عليه

بعد از آنکه جمیع حدیث از ستمی
و ظلم و قتل و بکشتن و کینه عدالت
و عدالت و صلوات و احسان و کینه و کینه
و صلوات و احسان و کینه و کینه و صلوات

وذكر في السلمون وخدم بها حلقه على كبدته
 استلامه وحده حرقه بين نال الفقه اليه
 مفاتيح بين نال قرائن في كبدته منصوص اليه
 حرقه بين نال السلمون وخدم بها حلقه على كبدته
 حرقه بمواظفة القلوب بعد كبدته بالحق على كبدته

[illegible]

تلكه جهنجا بون عي لاسر وروځ كي ديوك اجمنع كنه
مرؤزي بي تكهو چسول دي لمنعي هجر او نه
وييښتن مرسته .(متن ۱) پيدا كولو لهده دغه فطرت

فخرج عثمان في القصد
ورقى العثم والعن ثوبه
عاقبهم إلى فله من جماله

وفي هذه الأثناء جاء وفد من مصر فاستقبلوا
ملك الوالي الأموي، ثم سرح طالبي
عمره فتركوا عثماني طالعهم وسكنوا
موسمًا ببعض مسجد من بني بكر فكانوا



فاستقبل عثماني بمعاوية فأنزلوا
فيهم فكنى هذا وفد من حبيبه بعلبك و
حي رعد في حينها مريحا وجعلوا على
فكرتهم حبيب من سيطرة وأمره بالمحب



فجاء إليه فأنزلوا أم رصيت من حروان ولا رصيت من
إلا بمعهود على دهنه وبطله في حلاله
حمل الطمينة بفار حيد يسار به وأيام الله لا
يؤرد ولا يصدرك وما إن عاد لك بعد حطام
هذه العائنة الذهب والله شرفك وعلمه على امر



فاستقبلت بقعة فوفد وعانو في المدينة فاضربوا وأضربوا هذه الناحية
من أهل الكوفة والعمرة وضاغروا في الجلالة ففانحس بفرقه
وهماء ففلمة وأمر بقتلهم ففهموا عند عمار ففهموا هذه الفلمة
فهموا ما وألا على من ففهموا ففهموا في ذلك ففهموا
والفهموا عليه السلام ففهموا ففهموا في ذلك ففهموا

وفاقر الوالي الجديد مع الوفاة ففهموا
أن سائر مساهبة ففهموا ففهموا
ففهموا من عمار ففهموا ففهموا
الأموي ففهموا ففهموا ففهموا



وهذا حصار المصالحه لعمار ومعهل يوما وفي مكتبة لأمير دخل عليه فاضربوا عمار ففهموا
ففهموا من الفهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا
ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا ففهموا

رباض الاصدفاء



بسم الله الرحمن الرحيم

كتب إلي الصديق عبدالواحد محمد حسين من النصف الأشرف يقول:
كان لهجوم على دار فاطمة عليها السلام هو أول منجرات السقيفة الطالة، هذا البيت الذي يستاد
للدحول فيه رسول الله (ص) وجبريل عليه السلام، صار مسرحاً للعارة عليه يوسعونه عسا
وظلما، ومعنى ذلك أن قانون العاد عاد مرة أخرى إلى الظهور بعد أن بدل رسول الله (ص) جهده
وظافته وحوله الإسلام إلى مجتمع إنساني يحترم فيه الإنسان ويتعاون في فصله على أساس التقوى
، عاد مرة أخرى بعد أن غمت عين النبي (ص) موجهها إلى القدس وظهر بيت في الإسلام مهددين
بحرقه على من فيه، ومن هم فيه؟ الظهرون الذين طهرتهم السماء، وهتف القرآن بمودتهم
واحترامهم والصلاة عليهم، ليس هذا فحسب، بل أنشأت الحكومات الطالعة أجيالا تمتحرون بهذه
الأعمال المنكرة ضد الدين بعد أن تلبسها لباسا حجابا، فهذا حافظ إبراهيم شاعر النيل كما يسمونه
يفتحرون بهذا العمل المنكر وتصفق له الأيدي حيث يقول،

وقولة لعلي قالها عمرُ

أكرم بسامعها أعظم بملقيها

حرقته دارك لا أبقي عليك بها

إن لم تباع وبنت المصطفى فيها

ما كان غير أبي حمص بقائلها

امام فارس عنان وحاميتها





البراء بن عازب والسقيفة الخديفة

قال الجوهري في كتاب السقيفة، سمعت البراء بن عازب يقول، لم أزل لبني هاشم محباً، فلما قبض رسول الله (ص) خفت أن تتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر عنهم، فأخذني ما يأخذ الوالدة المجهول مع ما في نفس من العجز لوفادة رسول الله (ص)، فكنت أتردد على بني هاشم وهم عند النبي (ص) في الحجرة واعتقد وجود قريش، فإني كنت إذ فقتت أبا بكر وعمر وعثمان، وإذا قائل يقول، قوم في سقيفة بني ساعدة، وإذا قائل آخر يقول، قد يبيع أبو بكر؟ فلم البت وإذا أنا بأبي بكر قد قبل ومعه عمرو بنوعيين وجماعة من أصحاب السقيفة وهم مستحزون بالأزر الصنعالية لا يملكون بأحد من الناس إلا خبطوه وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر بياضه شاء ذلك أو لم.

فأنكرت عقلي وخرجت أشد حنى انتهيت إلى بني هاشم والباب مغلق، فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً وقلت، قد بايع الناس لأبي بكر فقال العباس، تربت أبديكم إلى آخر الدهر، أما أنتي قد أمرتكم ففصيتموني.

قال البراء، فكنت أكابد ما في نفسي ورأيت في الليل للبراء وسلمان وأبناز وعبد بن الصامت وأبا الهيثم بن التيهان، وحذيفة وعمار، وهم يريدون أن يعيدوا الأمر شورى بين المهاجرين، وحذيفة يقول لهم، والله ليكونن ما أخرجتكم به، والله ما كنت وما كنت، ثم قال، انهبوا إلى أبي بن كعب فقد علم صكما علمت، فالتفتنا إلى أبي فضررنا عليه الباب فقال من أنتم؟ فكلمه لئلا نعلم ما جاءوا له، فقال، أنتم حذيفة؟ فقلنا، نعم، قال، فاقول ما قال حذيفة وبالله ما أفتح بابي حتى تجري على ما هي حازية، وثا يكون بعدها شر منها وإلى الله المشتكى.

السنة النبوية في القرآن الكريم

كتبنا النبي صلى الله عليه وسلم عبد الباقي من الثامنة في البحرين ما يلي
إن السنة الإلهية ثابتة منذ أن خلق الله تعالى الأرض ومن عليها.
وهي تجري في الأزمان والجماعات والشعوب ومنها،

١- إن لكل نبي أو إمام عدواً يتزعم جبهة الباطل ويهود، ولذلك فالصراع قائم دائم بين الحق وأصحابه والباطل واتباعه، قال تعالى: ((وكنذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن)) (الأنعام: ١١٢)

٢- الابتلاء والامتحان والاختبار، فالإنسان في هذه الحياة الدنيا مهتلى وممتحن، هذا قدر الله تعالى للإنسان سواء في المرض أو الفقر والموت والخوف والأمن، وفقد الأعداء ومن حالات السراء والضراء أو في العقيدة أو في الاستقامة على الحق والانحراف عنه للدنيا وشهواتها في الحكم أو في العاصي، قال تعالى: ((إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سعيماً بصيراً إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً)).

٣- اختلاف الأمم وتنازعها بعد رسالتها، وهذه سنة قائمة دائمة ما اختلفت أمة بعد أمتها إلا وغلب أهل باطلها أهل حقها، قال تعالى: ((والتينا عيسى ابن مريم البينات وإكناهم بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد)). وقوله تعالى: ((وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إنا أن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين)). فانقسام الأمة إلى منقلبين على الأعقاب وشاكرين والمنقلبون هم أهل الباطل والشاكرون هم أهل الحق.



الرجعة

من العقائد التي تؤمن بها الطائفة الإمامية الإثني عشرية هي: الرجعة ، ومعناها: إن الله تعالى يحشر قوماً من أمة محمد (ص) بعد موتهم قبل يوم القيامة عند ظهور الإمام صاحب الزمان: ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته فتقر أعينهم بذلك كما يعيد قوماً من أعدائه من هذه الأمة لينتقم منهم.

والرجعة من العقائد التي يؤمن بها الشيعة دون غيرهم من المذاهب الأخرى. ودليلهم عليها من القرآن الكريم قوله تعالى: ((ربنا أمتنا اثنتين وأحببتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل)) وهذه الآية حكاية على لسان من عادوا إلى الحياة بعد موتهم الأول. ثم يموتون ثانية قبل بعثتهم يوم القيامة ولذلك يقولون ربنا أمتنا اثنتين وأحببتنا اثنتين. أو قوله تعالى في سورة النمل: ((يوم نحشر من كل أمة فوجاً من يكذب بآياتنا فهم يوزعون)). إضافة إلى مئات الروايات عن أئمتنا المعصومين وعن الرسول الكريم (ص) بوقوعها.

وقد سأل المأمون العباسي الإمام الرضا عليه السلام عنها فقال: إنها حق. قد كانت في الأمم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله (ص): يكون في هذه الأمة كل ما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة.

وقد يستغرب بعض الناس من هذه العقيدة. ولا أدري لم يستغربون من أمر ذكره القرآن وحدث مثله في أقوام سابقة . فمثلاً يتحدث القرآن في سورة البقرة عن هذا القنيل الذي قتله اليهود ولم يعرف قاتله فقال الله تعالى لنبيه: ((قلنا اضربوه ببعضها)) يعني اضربوا جسد الميت ببعض أعضاء البقرة فأحياه الله. وقال لقد قتلني فلان. فهذا إحياء بعد الموت. أو ما قال القرآن في هؤلاء الذين خرجوا حذراً من الموت: ((فقال لهم الله موتوا)) فأماتهم ثم أحياهم. وفي قصة عزيز الذي أماته الله مئة عام ثم أحياه. فإذاً ليس هناك موضع للغرابة في ذلك لكل شخص يقرأ القرآن ويعي معناه.

التبرُّج وأخطاره الإجتماعية

إليها تلك المجتمعات حتى راح مفكروها وذوو العقل والنهي فيها يرفعون أصواتهم بضرورة الوقوف أمام هذا لك الحيواني البتذل وينظرون بإكبار إلى حضارة الإسلام وتحصينه للأسرة للسلامة بقواعد ومبادئ عاشت فيها تلك الأسر الأمن والراحة والسعادة ، قال تعالى: ((قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خير بما يصنعون)). ((وقل للمؤمنات يفضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن إلا ما ظهر منها...))، التور: آية ٣٠-٣١، وقال تعالى: ((ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)) ، الروم: آية ٢١.

لا شك ولا ريب أن ما نزل من السماء من وحي الله على أنبيائه ورسله عليهم السلام فيه السعادة والاطمئنان لعباد الله. وأن فيه من القيم والنبل للمجتمعات ما إن تمسكت بها عاشت سعيدة مطمئنة إلى حاضرها ومستقبلها في دنياها وآخرتها، وفي قبال هذه القيم والنبل والنبل الإلهية تتعالى أصوات نثار من مجتمعات لم تتذوق حلاوة الإيمان ولم تسعد بمبادئ الإسلام تريد لنصف هذا المجتمع الذي أحكم الله بقاءه أن يتحلل وينحل إلى جاهلية القرن الواحد والعشرين باظهار مفاتن المرأة وعرضها بالأسواق ساحة رخيصة، وذلك فيه ما فيه من إهدار لكرامتها وتعطيل لوظيفتها وتقليل من شأنها ومسؤوليتها بحجة التحرر والانتعاق وراء سراب الشعارات الضالة والضلالة التي ترى في العفة والطهر والالتزام بمبادئ الإسلام تحجرا وجمودا وكتبنا للحريات، ولا بد للفتيات من أن يظهرن شعورهن ويبدن مفاتنهن وصدورهن ويختلطن بالرجال ويصادقن من شئن ويضربن اللواعيد في السر والعلن لأصدقائهن بدعوى الحضارة والحرية واللاحق بالأمم المتقدمة، ولكن حقي عليهم الانحطاط الخلقي والابتذال والدعارة التي وصلت



مسکین حلال



بينما كانت حصة جالسا في داره إذ انطفأ السراج في الليل وكانت الظلم حالكا



فقالته له امراته هات الكرويت يا حصة



قال حصة وابن هو؟
فالت: هو
الله يمينك

فصاح بها: يا مجنونة كيف
أعرف بيمتي من شبالي في
هذا الظلم الخالط

